

[LEADING FACTORS TO LACK USAGE OF PRINTED
DICTIONARIES IN SEARCHING VOCABULARIES AMONG
STUDENTS IN THE DEPARTMENT OF ARABIC LANGUAGE
AND LITERATURE IN INTERNATIONAL ISLAMIC
UNIVERSITY MALAYSIA]

العوامل المؤدية إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات لدى الطلبة في قسم
اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Radhwa Abu Bakar

radhwa@iium.edu.my (Corresponding Author)

Department of Arabic Language & Literature

Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

International Islamic University Malaysia, Gombak

53100 Kuala Lumpur, Malaysia

Siti Norbayani Ngamar

norbayani.ngamar@iium.live.edu.my

Department of Arabic Language & Literature

Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

International Islamic University Malaysia, Gombak

53100 Kuala Lumpur, Malaysia

Abstract

This research aims to find out the factors that lead to the lack usage of printed dictionaries in searching the meanings of Arabic vocabulary, and to reveal the means used by students in the Department of Arabic Language and Literature at the International Islamic University in Malaysia, while identifying their preferred method for searching the meanings of those vocabulary. This research adopted a quantitative approach by distributing a questionnaire to students in the third and fourth year at the Department of Arabic Language and Literature at the International Islamic University in Malaysia. The study found that there are four factors that lead to the lack usage of printed dictionaries in searching the meanings of Arabic vocabulary, which are; psychological factors, financial factors, external factors and the dictionary factors. The biggest factor is the dictionary factors itself. As for the means used by these students in searching the meanings of Arabic vocabulary, they are using electronic dictionaries of monolingual (Arabic-Arabic), bilingual (Arabic-other languages), Google Translate, and using smart phones. As for the the preferable method used by the students in searching the meanings of the vocabularies, is utilizing available electronic dictionaries via smart phones.

Keywords: *Arabic dictionaries, the use of dictionaries, electronic dictionaries, vocabulary searches*

ملخص

يهدف هذا البحث لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات العربية، ولكشف الوسائل المستخدمة لدى الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا مع تحديد الوسيلة المفضلة لديهم في بحث معاني تلك المفردات. وقد انتهج هذا البحث منهجا كميا بتوزيع الاستبانة على الطلبة في السنة الثالثة والرابعة بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. توصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة عوامل تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في

بحث معاني المفردات العربية وهي؛ العوامل النفسية، والعوامل المالية، والعوامل الخارجية وعوامل المعاجم نفسها، وأكبر العوامل يرجع إلى عوامل المعاجم الإلكترونية نفسها. أما الوسائل المستخدمة لدى هؤلاء الطلبة في بحث معاني المفردات العربية فهي باستخدام المعاجم الإلكترونية أحادي اللغة (عربي-عربي)، وثنائي اللغة (عربي-لغات أخرى)، وخدمة ترجمة جوجل، وباستخدام الهواتف الذكية. إنما الوسيلة المفضلة في بحث معاني تلك المفردات هي استخدام المعاجم الإلكترونية المتوفرة بالهواتف الذكية.

الكلمات المفتاحية: المعاجم العربية، استخدام المعاجم، المعاجم الإلكترونية، بحث المفردات

Article Received:
14 August 2022

Article Reviewed:
28 August 2022

Article Published:
22 December 2022

المقدمة

إن المعاجم من الحاجة الأساسية التي يجب أن يمتلكها جميع متعلمو اللغة. هم يستخدمون المعاجم للبحث عن المفردات التي لا يعرفونها (Azizi, 2016, p. 1). وبالإضافة إلى ذلك، المعاجم أيضاً تعرّف الطلبة على الكلمات الجديدة المتنوعة التي يمكنهم استخدامها في مهارة الكتابة، والقراءة، والكلام، والاستماع. بدون معرفة معاني تلك المفردات المتنوعة، سيسبب الصعوبة عند دراسة اللغة وكذلك في ممارستها. هذا هو سبب ضرورة المعاجم لأي متعلمي اللغة.

قد تطوّرت المعاجم مع تطور التكنولوجيا عبر مرور الزمن. سابقاً، كان دارسو اللغة يستخدمون المعاجم المطبوعة أو سمي أيضاً بالمعاجم الورقية (Latifah & Latifah, 2020, p. 234)، لمعرفة معاني الكلمات والمفردات. على الرغم من أن حجم المعاجم المطبوعة عادة ما يكون كبيراً، ما زال الطلبة يحملون هذه المعاجم إلى أي مكان وفي أي زمان لقيمة محتوياتها الذهبية. لكن في عصرنا الحالي، توفّر لنا المعاجم الإلكترونية من لتسهيل عملية بحث معاني المفردات لدى دارسي اللغة بدون أن يحملوا معهم المعاجم المطبوعة. يكفي لهم الطلبة أن يقوموا بتحميل تطبيق الجوال المناسب مثل "المعاني"؛ أشهر المعجم الإلكتروني لدى متعلمي اللغة العربية في الهواتف الذكية أو الحاسوب أو الكمبيوتر عندهم.

مشكلة البحث

بناءً على ملاحظة الباحثين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كثير من الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها لم يستخدموا المعاجم المطبوعة كثيراً. معظمهم يستخدمون المعاجم الإلكترونية بدلاً من المعاجم المطبوعة. كانت هذه الملاحظة تدعم ببعض البحوث من الباحثين السابقين. فمثلاً، في أحد البحث عند حافظ عزمي وإسمي وفدا موليدية ومفتاح فوزي سوتسنا (2018) قد اكتشف أن الطلبة استخدموا المعاجم الإلكترونية في معظم الوقت، حقيقةً أكثر من استخدام المعاجم المطبوعة. كذلك نتيجة الاستبانة في البحث المعنون "استخدام المعاجم المطبوعة والمعاجم الإلكترونية في اللغة الهنزية"، وجدت أنّ الطلاب فضلوا أن يستخدموا معاجم إلكترونية بدلاً من معاجم مطبوعة (Widyaningsih & Nur, 2019, p. 40). والجدير بالذكر، اكتشف هارون بحرالدين (2017) في بحثه أيضاً أن استخدام برنامج الترجمة الدورية أكثر من القوامس المطبوعة لدى الطلاب.

وورد عند محمد صفوان زوري عزيزي (2016) أن ثقل المعاجم وثخنها يصعب الطلاب في حملها إلى أي مكان وفي أي وقت. وبالإضافة إلى ذلك، قد ثبت ودياننسيه وكاليه إيدي نور (2019) في بحثهما عن اللغة الهنزية أن مستخدمي المعاجم الإلكترونية أسرع من مستخدمي المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات من اللغة الهنزية إلى اللغة الإندونيسية. وبذلك، تقوم الباحثتان بهذا البحث الحالي للحصول على معرفة دقيقة بخصوص هذه القضية لدى الطلبة بقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ويحاول هذا البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

- أ. ما العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات العربية لدى الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؟
- ب. ما الوسائل المستخدمة في بحث معاني المفردات العربية عند الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؟
- ج. ما الوسيلة المفضلة لدى هؤلاء الطلبة في بحث معاني المفردات العربية؟

الدراسات السابقة

قام هارون بحرالدين (2017) بالدراسة المعنونة "استراتيجيات في الترجمة قصص اللغة العربية لدى الطلاب الجامعة" لمعرفة مستوى استخدام استراتيجيات في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب الجامعة. قد استخدم الباحث الاستبانة لأداة الدراسة. كان المستجيبون من 129 طالباً من السنة الأولى والثانية والثالثة في مرحلة البكالوريوس في تخصص اللغة العربية من جامعتين. ظهرت نتائج الاستبانة أن الطلبة فضلوا استراتيجيات الترجمة بسهولة وبشكل مباشر. فمثلاً، ترجمة الكلمات باستخدام برامج الترجمة عبر الإنترنت واستعانة الأصدقاء عن معاني المفردات. ناقش الباحث في هذه الدراسة استراتيجيات الطلاب في ترجمة الكلمات، أما الدراسة الحالية فتهدف لمعرفة أسباب قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلبة في بحث معاني المفردات العربية ولتحديد الوسائل المستخدمة عندهم. وفي دراسة أخرى عند واحدة (2017) تحت العنوان "معاجم اللغة العربية كمصدر التعلم (الدراسة في استخدام المعاجم المطبوعة والمعاجم الإلكترونية)" أشارت إلى أن المعاجم عند الطلبة أداة للبحث عن معاني المفردات العربية إلى اللغة الإندونيسية وبالعكس. وهي أيضاً أداة لتنمية مهارة ترجمة الكلمات أو الجمل، ومن المفترض أن يرجع مترجم ما إلى المعاجم للاستفادة منها. وأفادت واحدة أن المعاجم المطبوعة قد أستخدمت كثيراً منذ عهد إنتاجها حتى الآن. ثم أشارت واحدة إلى أن معاجم اللغة العربية في إندونيسيا نوعان؛ معجم اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية ومعجم اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. وناقشت أيضاً عن ترتيب تلك المعاجم ومدخلها. وقد قامت أيضاً بالمقارنة بين المعاجم الإلكترونية والمعاجم المطبوعة. وجدت أن من مزايا المعاجم الإلكترونية هي تقدم العديد من خيارات اللغة الكثيرة للمستخدمين لكن المفردات فيها محدودة. بالإضافة إلى ذلك، المعاجم الإلكترونية تتميز بسهولة استخدامها لدى الدارسين المبتدئين. هذه المقالة ركزت في المناقشة حول خصائص معاجم اللغة العربية ومزاياها كمصدر التعلم، أما البحث الحالي يركز في معرفة عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات العربية لدى الطلبة. وتمت الدراسة عن "نمط استخدام القاموس في عملية تعلم اللغة العربية: دراسة استقصائية للطلاب مركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا" في يد أحمد أشرف ومحمد حزان (2017) لمعرفة المعاجم المستخدمة لدى الطلاب، وأهداف الطلاب في استخدام المعاجم ولاستكشاف نمط استخدام المعاجم لدى هؤلاء الطلاب. استخدمت الدراسة الاستبانة التي قد تم توزيعها على

100 طالب في المركز التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا. ظهرت نتائج الاستبانة أن 94 بالمئة من الطلاب امتلكوا المعاجم. و97 بالمئة أكدوا على أنهم استخدموا المعاجم لفهم معاني الكلمات والجمل. و36 بالمئة من المستجيبين وافقوا على أن المعاجم المطبوعة هي الطريقة القديمة للبحث عن معاني المفردات. ركزت هذه الدراسة في معرفة نمط استخدام القاموس في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب، أما هذه الدراسة الحالية فتتركز في قضية قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات لدى الطلاب.

نظرًا إلى تطور المعاجم المطبوعة التي تحولت إلى المعاجم الإلكترونية في هذا العصر المتطور، قام الباحثون؛ حافظ عزمي، وإسمي وفدة موليدية، ومفتاح فوزي (2018) لاستكشاف دور المعاجم الإلكترونية للطلاب الجامعي في تعلم اللغة العربية في الدراسة عن "دور المعاجم الإلكترونية لدى طلاب الجامعة في تعلم اللغة العربية". استخدم الباحثون الاستبانة للوصول إلى أهدافهم وقد وزعوها على 50 طالبًا وطالبة في الجامعة. ظهرت نتائج الاستبانة أن 96 بالمئة من المستجيبين أجابوا أنهم استخدموا المعاجم العربية كمصدر تعلم اللغة العربية والباقي 4 بالمئة أجابوا أنهم لا يستخدمون المعاجم. ثم وجد أيضًا أن 98 بالمئة من الطلاب استخدموا المعاجم الإلكترونية. وكشف الباحثون أن 90 بالمئة من الطلاب استخدموا معجم المعاني. ثم أجاب 70 بالمئة من المستجيبين أن المعاجم الإلكترونية أكثر فعالية بدلاً من المعاجم المطبوعة في تعلم اللغة العربية. وهناك 64 بالمئة من الطلاب الذين وافقوا على قلة استخدام المعاجم المطبوعة في هذا العصر. وهناك 84 بالمئة من المستجيبين أجابوا أن المعاجم الإلكترونية باللغة العربية لها دور مهم للطلاب في الجامعة. هذه الدراسة ركزت في معرفة دور المعاجم الإلكترونية باللغة العربية لطلاب الجامعة في تعلم اللغة العربية، أما البحث الحالي فيركز في عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

وبجانب ذلك، قد قام عبد العزيز (2019) بتطوير المعجم العربي الإلكتروني على أساس الأندرويد لتسهيل عملية تعلم اللغة العربية. عنوان دراسته هو "تطوير المعجم العربي للجميع الإلكتروني على أساس الأندرويد". في بداية دراسته، قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لمعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم بمعاجم إلكترونية. كشف عبد العزيز على أنّ الطلبة وافقوا على وجود المعجم العربي الإلكتروني على أساس الأندرويد سيسهل في تعلم اللغة العربية. ووجد الباحث أيضًا أن هناك حاجة ماسة عند الطلاب في إنشاء المعجم في شكل الأندرويد حتى يسهل لهم التعامل به. بعد أن يتم إنشاء المعجم الإلكتروني العربي كما طلبه واحتاج إليه الطلاب، قام الباحث بتقديمه إلى الخبيرين لمعرفة آرائهم والاقتراحات والتعليقات حول هذا المعجم المطور لإصلاحه. بعد الحصول على صلاحية هذا المعجم المطور، قدمه إلى الطلاب، ثم جرب الطلاب أن يستخدموه. بعد ذلك، وزع الباحث الاستبانة على الطلاب لمعرفة فعالية استخدام هذا المعجم. وظهرت من نتائج الاستبانة أن هذا المعجم "لائق جدًا" لاستخدامه. تسعى هذه الدراسة في معرفة فعالية المعجم العربي المطور على أساس الأندرويد، لكن البحث الحالي يركز على عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلبة ويهدف إلى معرفة الوسائل الأخرى المستخدمة لدى هؤلاء الطلبة.

وبجانب ذلك، قد تمت الدراسة المكتبية المعنونة "استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر تعلم اللغة العربية" لإيفا لطيفة ونوري نور اللطيفة (2020) لمعرفة استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر تعلم اللغة. قد قسمت الباحثتان المعاجم العربية الإلكترونية إلى ثلاثة أشكال؛ المعاجم الإلكترونية الحاسوبية والمعاجم الإلكترونية الهاتفية والمعاجم الإلكترونية للشبكة الدولية. ثم أفادت أن اللغة العربية لها منزلة عظيمة عند الإسلام لأنها لغة الوحي ولا تنفصل عن الإسلام تاريخيًا أو عقيدة. فبذلك، يكون تعلم اللغة العربية وسيلة لتحقيق على الحضارة الإسلامية. بناءً على هذا، المعاجم العربية مهمة لمساعدة عملية تعليم اللغة العربية الفعالية لدى الدارسين. وكشفت الباحثتان أن هناك ثلاثة أنواع المعاجم نظرًا إلى استخدام اللغة؛ وهم المعجم اللغوي والمعجم ثنائي اللغة والمعجم عديد اللغة. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الباحثتان الإرشادات في استخدام المعاجم العربية؛ فعلى المستخدمين أن يمروا بهذه الخطوات: أولاً، البحث عن المعجم المناسب بالدراسة العلمية التي تتم قراءتها. ثانياً، الامام بطريقة استخدام المعجم بقراءة مقدمة المعجم حتى يكتشف عن طريقة بحث الكلمة المستهدفة. وثالثاً، الرجوع إلى وزن الكلمة التي يتم البحث عنها بعناية للحصول

على جذر الكلمة، ثم يقارن المعنى الموجود ومطابقته مع النموذج الذي تتم قراءته. وأخيراً، كتابة الكلمات والمعاني المتوفرة لزيادة المعرفة عن تلك المفردات. ناقشت هذه الدراسة عن طريقة استخدام المعاجم العربية الإلكترونية كمصدر تعلم اللغة العربية، أما هذا البحث الحالي فيركز في عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلاب في بحث معاني المفردات في اللغة العربية.

قد أفاد أحمد درويس معذن (2021) في بحثه تحت العنوان "دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها" أنّ لا بد على الطلاب أن يستخدموا المعاجم الإلكترونية وفقاً على القفزة النوعية في عالم التكنولوجيا والتعليم الآن ونظراً إلى أن استعمال المعاجم الإلكترونية يمكن أن يساعد على تقوية الحصيلة اللغوية لدى الطلاب. من الأهداف التي كتبها درويس في هذا البحث هو لمعرفة أفضل المعاجم؛ إما المعاجم الورقية أو المعاجم الإلكترونية. وكذلك لمعرفة المعاجم المثلى وأكثرها استخداماً عند الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية. قد قام درويس بتوزيع الاستبانة على طلاب كلية الإلهيات والبالغ عددهم 480 دارساً للغة العربية. واكتشف من نتائج الاستبانة أن 82 بالمئة من الطلاب يستخدمون المعجم الإلكتروني و 17 بالمئة فقط يستخدمون المعجم الورقي أثناء القراءة والتعلم وترجمة المفردات. هذا هو الدليل على قلة استخدام المعجم الورقي لدى الطلاب. وظهر أن أكثر النوع من المعجم الإلكتروني يستخدمه الطلاب هو تطبيق الهواتف الذكية بنسبة 82 بالمئة. و 15 بالمئة أجابوا بأنهم استخدموا صفحات الإنترنت والباقي 2 بالمئة أجابوا بأنهم استخدموا البرامج المحوسبة. ركزت هذه الدراسة في دور المعاجم الإلكترونية أثناء الترجمة وأثرها في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أما البحث الحالي فيركز في قضية قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات للغة العربية لدى الطلاب.

بعد عرض النقاط الهامة في الدراسات السابقة ذات علاقة وثيقة بالبحث الحالي، رأت الباحثتان أن بعض البحوث أكدت على قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلاب في البحث عن معاني المفردات. وفي نفس الوقت هناك أيضاً البحوث التي قدمت عن الوسائل الأخرى المستخدمة لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. لكن، لم يوجد أي بحث الذي يناقش عن عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلاب في البحث عن معاني المفردات العربية. وبالإضافة إلى ذلك، هناك عدة من البحوث التي ناقشت عن دور المعاجم الإلكترونية في ترجمة المفردات العربية وتعلم اللغة العربية في هذا العصر. ولذلك يهدف هذا البحث الحالي إلى معرفة العوامل المؤدية إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلبة في بحث معاني المفردات العربية.

منهج البحث

المنهج الذي تتبعه الباحثتان في هذا البحث هو منهج البحث الكمي حيث تتعامل الدراسة مع المتغيرات الكمية وتحليلها لأجل الحصول على نتيجة البحث (Oberiri, 2017, p. 2). ولذلك، قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانة على الطلبة للبحث عن العوامل المؤدية إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات العربية لدى الطلبة، وكذلك لاستكشاف الوسائل الأخرى المستخدمة في بحث معاني المفردات العربية، ولتحديد الوسيلة المفضلة في بحث معاني فدرات اللغة العربية لدى هؤلاء الطلبة. بعد القيام بتوزيع الاستبانة، استخدمت الباحثتان برنامج الإحصائي المشهور الذي سمي بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) = (Statistical Package for the Social Sciences) لتحليل المعلومات والبيانات لأجل الوصول إلى أهداف الدراسة.

وبنسبة عينة البحث، قد تم اختيار على 95 طالبا وطالبة من السنة الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، في الفصل الدراسي الثاني، 2022/2021م. أما في الاستبانة ففيها 31 بندا من الأسئلة المغلقة. وتتم

خيارات الإجابة المتوفرة كانت بشكل مقياس ليكرت (Likert scale). ولكل بند من البنود خمسة مقاييس؛ "غير موافق جدا" و "غير موافق" و "محايد" و "أوافق" و "أوافق جدا" أو "أبدا" و "نادرا" و "أحيانا" و "غالبا" و "دائما". بالإضافة إلى ذلك، أنشئت الاستبانة بشكل إلكتروني باستخدام جوجل فورم (Google Form) قد وزعت عبر مجموعات واتساب (Whatsapp) للطلبة الذين يستوفون عندهم ميزات عينة البحث المطلوبة.

تحليل البيانات

تم توزيع الاستبانة على الطلبة في خلال أسبوع واحد. وقد حصلت الباحثتان على 95 مستجيبا ومستجيبة من الطلبة في السنة الثالثة والرابعة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ووجدت الباحثتان أن قيمة المعامل الموثوقية والثبات ألفا كرونباخ للاستبانة التي وزعتها على المستجيبين كانت 0.88. وتبرز نتائج البحث بعد إتمام التحليلات اللازمة في الجداول الآتية:

- أ. جدول 1: التوزيع الديموغرافي للطلبة.
 ب. جدول 2: العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة.
 ج. جدول 3: الوسائل المستخدمة في بحث معاني المفردات.

جدول 1: التوزيع الديموغرافي للطلبة

النسبة المئوية	العدد	المتوسط الحسابي (n=95)
		الجنس
17.9%	17	ذكر
82.1%	78	أنثى
		السنة الدراسية
40%	38	الثالثة
60%	57	الرابعة
		جنسية
94.7%	90	ماليزي
3.2%	3	سنغافوري
2.1%	2	صيني

يشير (جدول 1) إلى المعلومات الديموغرافية للطلبة من حيث: الجنس، والسنة الدراسية، والجنسية. ومن بين 95 مستجيبا؛

هناك:

- أ. 17 (17.9%) من الطلاب، و 78 (82.1%) من الطالبات.
 ب. 38 (40%) يدرسون في الفصل الثالث، و 57 (60%) يدرسون في الفصل الرابع.
 ج. 90 (94.7%) من الطلبة الماليزيين، و 3 (3.2%) من الطلبة السنغافوريين، و 2 (2.1%) من الطلبة الصينيين.

جدول 2: العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة

رقم	البنود	1	2	3	4	5	M
1	المعاجم المطبوعة حجمها كبير وثقيل للحمل إلى أي مكان	1.1%	1.1%	7.4%	40%	50.5%	4.38
		(1)	(1)	(7)	(38)	(48)	
2	المعاجم الإلكترونية أسهل في تناولها	1.1%	-	9.5%	28.4%	61.1%	4.48
		(1)	-	(9)	(27)	(58)	
3	البحث باستخدام المعاجم الإلكترونية أسرع	-	-	3.2%	25.3%	71.6%	4.68
		-	-	(3)	(24)	(68)	
4	المستخدم له خيارات عديدة من المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الإنترنت في وقت واحد	1.1%	-	4.2%	20%	74.7%	4.67
		(1)	-	(4)	(19)	(71)	
5	تتوفر المعاجم الإلكترونية أكثر خيارات للمستخدمين في منصة واحدة	1.1%	-	5.3%	25.3%	68.4%	4.6
		(1)	-	(5)	(24)	(65)	
6	لا أستطيع أن أقوم بالنسخ واللصق في استخدام المعاجم المطبوعة	3.2%	5.3%	11.6%	21.1%	58.9%	4.27
		(3)	(5)	(11)	(20)	(56)	
7	المعاجم المطبوعة لا توفر للمستخدمين خدمة النطق	4.2%	5.3%	11.6%	25.3%	53.7%	4.19
		(4)	(5)	(11)	(24)	(51)	
8	أواجه الصعوبة في بحث معاني الكلمات باستخدام المعاجم المطبوعة	7.4%	24.2%	28.4%	22.1%	17.9%	3.19
		(7)	(23)	(27)	(21)	(17)	
9	يُعتبر بحث معاني الكلمات باستخدام المعاجم المطبوعة طريقة التقليدية	6.3%	4.2%	36.8%	25.3%	27.4%	3.63
		(6)	(4)	(35)	(24)	(26)	
10	المعاجم المطبوعة صعبة للتخزين - استخدام مكان أكثر لأن حجمها كبير	1.1%	3.2%	24.2%	34.7%	36.8%	4.03
		(1)	(3)	(23)	(33)	(35)	
11	المعاجم الإلكترونية أسهل للحمل إلى أي مكان	1.1%	-	1.1%	22.2%	75.8%	4.72
		(1)	-	(1)	(21)	(72)	
12	المعاجم المطبوعة سعرها غال	-	1.1%	12.6%	45.3%	41.1%	4.26
		-	(1)	(12)	(43)	(39)	
13	المعاجم الإلكترونية مجاناً	-	1.1%	6.3%	27.4%	65.3%	4.57
		-	(1)	(6)	(26)	(62)	
14	لتوفير المال	3.2%	11.6%	25.3%	31.6%	28.4%	3.71
		(3)	(11)	(24)	(30)	(27)	
15	لا أعرف كيفية استخدام المعاجم المطبوعة	48.4%	30.5%	16.8%	3.2%	1.1%	1.78
		(46)	(29)	(16)	(3)	(1)	
16	ما عندي أي معاجم مطبوعة	65.3%	18.9%	9.5%	5.3%	1.1%	1.58
		(62)	(18)	(9)	(5)	(1)	
17	أواجه الصعوبة للحصول على المعاجم المطبوعة لشرائها	20%	31.6%	27.4%	13.7%	7.4%	2.57
		(19)	(30)	(26)	(13)	(7)	
18	أفضل أن أستخدم المعاجم الإلكترونية	1.1%	4.2%	10.5%	32.6%	51.6%	4.29
		(1)	(4)	(10)	(31)	(49)	
19	الأساتذة لا يشجعوني في استخدام المعاجم المطبوعة	17.9%	27.4%	38.9%	11.6%	4.2%	2.57
		(17)	(26)	(37)	(11)	(4)	
20	لا أجد أحداً من زملائي يستخدم المعاجم المطبوعة	30.5%	29.5%	24.2%	9.5%	6.3%	2.32
		(29)	(28)	(23)	(9)	(6)	

3.72

يشير (جدول 2) إلى البنود التي تركز في السؤال الأول من أسئلة البحث؛ أي ما العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات العربية لدى الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؟ وتضمن إجابة الطلبة في عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة على أساس التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي. ويدل مقياس 5 على أعلى درجة موافقة المستجيبين بالبنود المطروحة. ويلاحظ من نتيجة (جدول 2) أن المتوسط الحسابي ($M=3.72$)، مما يشير إلى نسبة كبيرة من درجة اتفاق الطلبة بالعوامل المذكورة التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة المذكورة في الاستبانة. قد قامت الباحثتان بتصنيف العوامل إلى أربعة تصنيفات؛ أي الأول هو عوامل المعاجم، والثاني هو العوامل النفسية، والثالث هو العوامل

المالية، والرابع هو العوامل الخارجية. ولوحظ من الجدول بأن أكثر قيمة المتوسط الحسابي بمقدار (M=4.72) في الجدول من البند رقم 11 "المعاجم الإلكترونية أسهل للحمل إلى أي مكان". ثم يليه ، المتوسط الحسابي بمقدار (M=4.68) من البند رقم 3 "البحث باستخدام المعاجم الإلكترونية أسرع". ثم يليه ، المتوسط الحسابي بمقدار (M=4.67) من البند رقم 4 "المستخدم له خيارات عديدة من المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الإنترنت في وقت واحد". ويبدو من هذه العوامل ذات المتوسط الحسابي العالي جاءت من تصنيف عوامل المعاجم نفسها. ومع ذلك هناك درجة الاتفاق ملحوظة أيضا بنسبة العوامل الأخرى التي تندرج تحت تصنيفات العوامل النفسية مثل في البند رقم 18 وتحت العوامل المالية مثل البند رقم 12.

جدول 3: الوسائل المستخدمة في بحث معاني المفردات

رقم	بنود	1	2	3	4	5	M
1	أسأل المعلمين	1.1%	30.5%	43.2%	22.1%	3.2%	2.96
		(1)	(29)	(41)	(21)	(3)	
2	أسأل أصدقائي	1.1%	4.2%	25.3%	40%	29.5%	3.93
		(1)	(4)	(24)	(38)	(28)	
3	أسأل أسرتي	48.4%	30.5%	12.6%	6.3%	2.1%	1.83
		(46)	(29)	(12)	(6)	(2)	
4	أُحْمِنُ بنفسِي	1.1%	7.4%	23.2%	42.1%	26.3%	3.85
		(1)	(7)	(22)	(40)	(25)	
5	أستخدم المعاجم العربية المطبوعة/الورقية أحادي اللغة (عربي-عربي)	9.5%	38.9%	25.3%	21.1%	5.3%	2.74
	(عربي)	(9)	(37)	(24)	(20)	(5)	
6	أستخدم المعاجم المطبوعة/الورقية ثنائي اللغة (عربي-لغات أخرى)	2.1%	13.7%	28.4%	33.7%	22.1%	3.6
		(2)	(13)	(27)	(32)	(21)	
7	أستخدم المعاجم الإلكترونية أحادي اللغة(عربي-عربي)	-	12.6%	8.4%	42.1%	36.8%	4.03
			(12)	(8)	(40)	(35)	
8	أستخدم المعاجم الإلكترونية ثنائي اللغة (عربي-لغات أخرى)	-	1.1%	8.4%	26.3%	64.2%	4.54
			(1)	(8)	(25)	(61)	
9	أستخدم المعاجم الإلكترونية بالحاسوب	6.3%	9.5%	14.7%	27.4%	42.1%	3.89
		(6)	(9)	(14)	(26)	(40)	
10	أستخدم المعاجم الإلكترونية بالهاتف	-	2.1%	5.3%	26.3%	66.3%	4.57
			(2)	(5)	(25)	(63)	
11	أستخدم ترجمة جوجل	-	3.2%	9.5%	24.2%	63.2%	4.47
			(3)	(9)	(23)	(60)	
							3.67

يشير (جدول 3) إلى البنود التي ستجيب على السؤال الثاني والثالث من أسئلة البحث؛ وهما: ما الوسائل المستخدمة لدى هؤلاء الطلبة في بحث معاني المفردات؟ وما الوسيلة المفضلة لدى هؤلاء الطلبة في بحث معاني تلك المفردات؟ وتتضمن إجابة الطلبة في هذين السؤالين على أساس التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي. ويلاحظ من الجدول أن نتيجة المتوسط الحسابي (M=3.67)، مما يشير إلى أن لدى الطلبة مستوى متوسط في استخدام جميع الوسائل المذكورة في البنود. أكثر قيمة المتوسط الحسابي بمقدار (M=4.57) في الجدول من البند رقم 10 "أستخدم المعاجم الإلكترونية بالهاتف" وأقل قيمة المتوسط الحسابي بمقدار (M=1.83) في الجدول من البند رقم 3 "أسأل أسرتي".

وللإجابة على السؤال الثاني، ركزت الباحثتان في البنود لها مقدار المتوسط الحسابي أكثر من 4.0. التي تشير إلى أعلى درجة الموافقة وهي، "أستخدم المعاجم الإلكترونية أحادي اللغة(عربي-عربي)" بمقدار (M=4.03)، ثم "أستخدم المعاجم الإلكترونية ثنائي اللغة (عربي-لغات أخرى)" بمقدار (M=4.54)، ثم "أستخدم المعاجم الإلكترونية بالهاتف" بمقدار (M=4.57)، والأخير

"أستخدم ترجمة جوجل" بمقدار (M=4.47). أما لإجابة السؤال الثالث عن الوسيلة المفضلة في بحث معاني المفردات لدى الطلبة فهو باستخدام المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الهواتف الذكية. ولوحظ من الجدول أن (63) 66.3% من المستجيبين وافقوا بشدة على هذا البند في الاستبانة.

نتائج البحث

استنادًا إلى التحليلات التي قد قدمتها الباحثتان، استنتجت الدراسة إلى التالي:

- أ. تنقسم عوامل قلة استخدام المعاجم المطبوعة في بحث معاني المفردات لدى الطلبة من أربعة عوامل وهي؛ عوامل المعاجم نفسها، والعوامل النفسية، والعوامل المالية، والعوامل الخارجية. من حيث العوامل المالية، وافق الطلبة على أن المعاجم المطبوعة سعرها غال وهذا عكس المعاجم الإلكترونية لأنها مجانًا. أما من حيث العوامل النفسية، وافق الطلبة على أنهم يفضّلون استخدام المعاجم الإلكترونية أكثر من المعاجم المطبوعة. والمجدير بالذكر هنا بأن هذا الاختيار يرجع إلى الخصائص التي تتميز بها المعاجم الإلكترونية نفسها ومن تلك المميزات؛ سهولة للحمل إلى أي مكان، وأسهل في تناولها، وأسرع في استخدامها، وللدارس خيارات مختلفة في منصة واحدة، وفيها خدمة النسخ واللصق، وخدمة النطق. وفي هذه الحالة تعتبر العوامل من عوامل المعاجم الإلكترونية نفسها. ومن حيث العوامل الخارجية، يعترض الطلبة على أن الأساتذة لا يشجعونهم في استخدام المعاجم المطبوعة للبحث عن معاني المفردات ويعترضون أيضا على أن زملائهم لا يستخدمون المعاجم المطبوعة. وبهذا تستخلص الدراسة بأن أكبر العوامل التي تؤدي إلى قلة استخدام المعاجم المطبوعة لدى الطلبة ترجع إلى عوامل المعاجم الإلكترونية نفسها، ومعظمها تندرج تحت الخصائص التي تتميز بها تلك المعاجم .
- ب. واستنتجت الدراسة بأن الوسائل المستخدمة لدى هؤلاء الطلبة في بحث معاني المفردات هي استخدام المعاجم الإلكترونية بنوعيتها؛ أحادي اللغة (عربي-عربي)، وثنائي اللغة (عربي-لغات أخرى)، واستخدام خدمة ترجمة جوجل.
- ج. أما الوسيلة المفضلة المستخدمة في بحث معاني المفردات العربية لدى هؤلاء الطلبة فهو باستخدام المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الهواتف الذكية.

الخاتمة

تبين من نتائج الدراسة بأنها تؤيد النتائج التي قد توصلت إليها الدراسة السابقة في أن المعاجم المطبوعة لا تُستخدم كثيرا لدى الطلبة مع توفر الهواتف الذكية عندهم. فالهواتف الذكية توفر للمستخدمين منصات متنوعة للحصول على معاني المفردات بسهولة. وفي هذا الضوء، ترى الباحثتان ضرورة إجراء البحث في معرفة أفضل منصة استخداما من بين المنصات أو التطبيقات المتوفرة في الهواتف الذكية للحصول على معاني المفردات العربية. وتقتصر الباحثتان للباحثين المستقبل أن يقوموا بالدراسة التي تركز في معرفة وجهة نظر المعلمين في قضية قلة استخدام المعاجم المطبوعة وأثرها لدى الطلبة. وبالنظر إلى إحدى استنتاجات البحث التي تثبت بأن استخدام المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الهواتف الذكية هي الوسيلة المفضلة المستخدمة في بحث معاني المفردات العربية، تود

الباحثان أن تشجعا الباحثين الآخرين لإجراء البحوث التي تركز في مدى جودة استخدام المعاجم الإلكترونية المتوفرة في الهواتف الذكية. ولا يقتصر قياس الجودة في بحث عن معاني المفردات العربية فحسب، بل في استخدام تلك المفردات العربية في سياقات مختلفة.

المصادر والمراجع

- 'Abd al-'Aziz. (2019). *Tatwir al-Mu'jam al-'Arabiyyah li al-Jami' al-Iliktruni 'ala Asasi al-Andruyd*. Indonesia: Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Ahmad Asyraf Mat Ali, Mohd Naser Mohd Sabri, Mohamad Hazwan Abdul Rahman, Nurul Khadijah Mohamad & Mohamad Shukri Yazid. (2017). Pola Penggunaan Kamus dalam Proses Pembelajaran Bahasa Arab: Satu Tinjauan terhadap Pelajar Pusat Tamhidi, Universiti Sains Islam Malaysia. *al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*. 5(2), 1-9.
- Azizi, Moh. Sofwan Zauri. (2016). *Kamus Bahasa Arab Online sebagai Sumber Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga.
- Azmi, H., Maulidiyah, Ismi W. & Sutisna, M. F. (2018). *Peranan Kamus Digital Arab bagi Mahasiswa Studi Arab*. Jakarta: Universitas Al: Azhar Indonesia.
- Fauziah, Eva Lathifah & Latifah, Nuri Nurul. (2020). Istikhdam al-Ma'ajim al-'Arabiyyah al-Iliktruniyyah Kamasdar Ta'allum al-Lughah al-'Arabiyyah. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*. 4(2), 228-245.
- Harun Baharudin. (2017). *Strategi dan Teknik Terjemahan Novel Arab dalam Kalangan Pelajar Universiti*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Muezzin, A. D. (2021). The Role of e-Dictionaries during Translation and Their Impact on Teaching Arabic to non-Native Speakers. *Journal of Academic Research in Religious Sciences*. 21(1), 501-528.
- Oberiri, D. A. (2017). Quantitative Research Methods a Synopsis Approach. *Arabian Journal of Business and Management Review (Kuwait Chapter)*. 6(10), 40-47.
- Taj Rijal Muhamad Romli & Ariza Abdullah. (2019). Kamus Arab Melayu dan Melayu Arab dalam Era Perkembangan Industri 1.0 sehingga 4.0. Persidangan Penterjemahan Antarabangsa ke-17. 20-22 Ogos.
- Wahida, Besse. (2017). Kamus Bahasa Arab sebagai Sumber Belajar (Kajian terhadap Penggunaan Kamus Cetak dan Kamus Digital). *At-Turats: Jurnal Pemikiran Pendidikan Islam*. 11(1), 58-71.
- Widyaningsih & Nur, Galih Edy. (2019). *Penggunaan Kamus Digital dan Kamus Cetak terhadap Penguasaan Hanzi*. Indonesia: Universitas Brawijaya.